

الباب الثاني

أ. استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة

١. مفهوم استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة

استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة هي استراتيجية متعددة الجوانب تشجع على القراءة النشطة وزيادة الفهم. وهي تتضمن على ثلاث عمليات : التوقع (الانبؤ) والقراءة والإثبات.^١ وقالت فريدة رحيم في كتابه أن استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة هي استراتيجية التي تركز الطلاب على النص وهم يتنبؤون ماذا سيحدث من النص ويثبتون بعد القراءة.^٢

٢. خطوات استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة

- التوقع (الانبؤ) : إفتح النقاش مع أسئلة مماثلة لهذا السؤال (ما العنوان؟ ماذا تتوقع من القصة أو القطعة) بعد مناقشة وجيزة، فإن الطلاب يقومون بعمل توقعات أو فرضيات بعدها يسألهم المعلم، لماذا تعتقد ذلك؟
- القراءة : اطلب من الطلاب أن يقرءوا حتى جزء محدد من القصة، وبعد أن ينتهوا يعيدوا القراءة مرة أخرى.

^١ ماشي بن محمد الشمري، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط (المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١)، ١٤٣.
^٢ فريدة رحيم، (2008) *Pengajaran Membaca di Sekolah Dasar*, Jakarta : Bumi Aksara، ٤٧.

- الإثبات : بعد القراءة يتفحص الطلاب فرضياتهم في الخطوة الأولى، وقد تطلب من الطلاب الذين صدقت افتراضاتهم أن يقرأوا بصوت مسموع، وكذلك تلخص الأحداث الرئيسية في القصة.

- التعليل : الآن ينبغي للطلاب تقديم مزيدا من الفرضيات حول نتائج القصة. وينبغي لهذه الأسئلة أن تشجع التفكير لدى الطلاب.

- كرر الخطوات الأربع عن كل جزء من القصة. يمكنك التحديد المسبق لطول الفقرة المحدد، وفقا لقدرات الطلاب في القراءة، وصعوبة وطبيعة للمادة.

٣. مميزات استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة

- هذه الاستراتيجية تمكن في قدرة الطلاب على تنبؤ أو تحليل.^٣

- هذه الاستراتيجية هي نشاط تفاهم التنبؤ بالقصة، بحيث تساعد الطلاب في الحصول على الصورة العامة من القصة المقرروءة.

- هذه الاستراتيجية تمكن أن تجتذب الطلاب في دراسة، وخصوصا في قراءة القصة.

- هذه الاستراتيجية تمكن استخدامها في بعض المواد سواء المحتوى والإجراءات في التدريس.^٤

Made Ni Rusni Bunadi, I Made Sutarna, Ida Bagus Sutresna, *Penerapan Strategi directed reading Thinking^٣ Aktivuty (DR TA) Berbantuan Media Gambar Untuk Meningkatkan Keterampilan Membaca Cerpen Pada Siswa Kelas VII E SMP Negeri 4 Kubutambahan*; Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, Undiska; Vol. II; tahun 2004; hal 5.

^٤ هشام سام، "Strategi Membaca DR TA, Pengertian-Tujuan-Langkah-Kelebihan-Kekurangan"، الوصول إليها الاثنان، من

<http://www.dosenpendidikan.com/strategimembaca-drta-direted-reading-thinking-activity-pengertian-tujuan->

[langkah-kelebihan-kekurangan/](http://www.dosenpendidikan.com/strategimembaca-drta-direted-reading-thinking-activity-pengertian-tujuan-) في التاريخ ٩ ابريل ٢٠١٨ في الساعة ٢٥:٠٨.

٤. عيوب استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة

- بعض الطلاب قد لا يبدأون في القراءة فوراً أو قد لا يستفيدون من الوقت عندما ينتهون من القراءة قبل الآخرين.
- قد لا يجري بعض الطلاب المهارات التالية من التوقع أو القراءة أو الإثبات أو التعليل.
- بعض الطلاب قد يحتاج إلى نمذجة تعلم أو تدريب للتخفيف أو التوقع.^٥

ب. مهارة القراءة

١. مفهوم المهارة

المهارة من مهر يمهر مهارة بمعنى حذق يقال مهر قي العلم أي كان حاذقاً به، ومهر في صناعته أي أتقنها. وفي الاصطلاح، المهارة عند إبراهيم أياد هي "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معاً".^٦ وعند محمد صالح المنيف المهارة هي "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع التكيف للمواقف المتغيرة". وقد عرفها أبو علام بقوله "المهارة سلوك يتصف بال تكرار ويتكون من سلسلة من الأعمال التي يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبياً".^٧

^٥ ماشي بن محمد الشمري، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط (المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١)، ١٤٤.

^٦ إبراهيم أياد عبد الحميد، مهارة الاتصال في اللغة العربية، (عمان : الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م)، ١٣.

^٧ محمد صالح عبدالله المنيف، المهارة الأساسية لمدير الإدارة، (الرياض : مكتبة الملك، ١٤٢٢ هـ)، ١٢.

والمهارة في رأي الباحثة من تلك المفهومات هي القدرة على أداء عمل معين بشكل متناسق مع الاقتصاد في الوقت والمجهود.

٢. مفهوم القراءة

هناك مفاهيم القراءة وفقا للخبراء من بينها :

- القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه, وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني وتوظيف تلك المعاني في حل المشكلات التي تعرض للإنسان.^٨
 - القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعنى، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعنى، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.^٩
 - القراءة هي عملية التعرف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقا صحيحا (إذا كانت القراءة جهرية)، وفهمها.^{١٠}
- من أجل ذلك أن الأهم في عملية القراءة هي فهم المعنى الواردة في النص.

^٨ محمد على الكامل، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (Malang : UIN Maliki press, ٢٠١١) ٦٢-٦١.

^٩ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (البنانية : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨) ١٠٥.

^{١٠} فاضل فتحي محمد والي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية : طرقه، أساليبه، قضاياها (مملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ٢١٤.

٣. أنواع القراءة

قال الحمصي إن القراءة هي المهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة. وهي نشاط بصري فكري قد يصاحبه إخراج صوت وتحريك شفاه فتكون القراءة حينئذ جهرية، وإلا فهي قراءة صامتة. كلتا القراءتين الجهرية والصامتة تساعد على فهم النص المقروء، أما الإفهام فلا يتم الا بالجهرية.^{١١} فتقسم القراءة من حيث طريقة الأداء على قسمين: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

- القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها. أي أنها قراءة خالية من الصوت، وتحريك الشفاه والهمس.^{١٢} وهنا يقرأ القارئ مع نفسه، وهو يدرك الحروف والكلمات والجمل ويفهمها دون أن يجهر بنطقها، وقد يكرر القراءة والتفكير، ويكرر المقروء وهي أسلوب القراءة الطبيعية بالتعليم العالي ولدى القارئ العادي.^{١٣} وتعتمد على القراءة بالعين وتصور الألفاظ وفهم معانيها دون إخراج أصواتها إخراجاً فعلياً، فالعين ترى الأشكال وتنتقل إلى مدلولاتها الذهنية من غير تحريك الشفتين.^{١٤} تعد القراءة الصامتة ذات خطر كبير في حياة الإنسان، إذ هي وسيلتنا في قراءة الكتب والبحوث

^{١١} محمد قاسم وأحمد الحمصي، موجز علوم العربية، (لبنان: جرس برس ١٩٩٤ هـ)، ٧

^{١٢} محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦ م) ٢٤٦

^{١٣} علي إسماعيل، تدريس اللغة العربية، ١٨٥

^{١٤} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: النهضة المصرية ١٩٧٩ م)، ١٣٨

والصحف والمجلات والرسائل والإعلانات. ثم هي أسرع من غيرها في التحصيل والاطلاع، لأنها تتيح للطالب أن يقرأ قدراً كبيراً في زمن قصير، وهذا مطلب تفرضه الحياة المعاصرة بسرعتها وكثرة المطبوعات وتتابعها.^{١٥} فالقراءة الصامتة نوع من أنواع القراءة الذي يسلك بالنظر والتفكير دون الجهر بالصوت ودرجتها أعلى من القراءة الجهرية لأنه يحتاج إلى الفهم الدقيقة في تحصيل المعرفة من المقروء.

- القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم.^{١٦} إن القراءة الجهرية تنفرد بعد ذلك بأنها تتطلب من القارئ أن يفسر لغيره الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة، فكأن القراءة الجهرية ليست إلا تفسيراً شفويًا لما يقرؤه الإنسان، وهي لذلك أكثر تعقيداً وصعوبة من الفهم الصامت لمعناها.^{١٧} أما عند علي عطية: القراءة الجهرية هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعى فيها صحة النطق وقواعد اللغة والتعبير الصوتي عن المعاني.^{١٨} فالقراءة الجهرية هي تطوير قدرة الطالب على تمكين المعاني من المقروء باستخدام العينين والشففتين.

^{١٥} فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ٨٣

^{١٦} قسم اللغة العربية وأدبها، مهارة القراءة والفهم، (جامعة الملك سعود كلية الأدب، العام الجامعي ١٤٢٨-١٤٢٩ هـ)، ٦.

^{١٧} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ١٢١

^{١٨} محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦ م) ٢٤٨

٤ . أهداف تدريس القراءة

هناك الأهداف العامة لتدريس القراءة، تعني:

- تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل التعرف والنطق والفهم.
- تنمية الرغبة في الاطلاع، والدافعية إلى الاستزادة من ألوان المعرفة.
- التمكن من تكوين رصيد من المفردات والتراكيب اللغوية التي تعين القارئ الجيد المستوعب على التعبير المفيد عما يريد.
- التدريب على استخدام علامات الترقيم ووظائفها في القراءة.
- توسيع مدارك التلاميذ، وزيادة خبراتهم وأتمائها عن طريق إضافة معارف جديدة، ومعلومات مفيدة عن طريقة القراءة الواسعة المقرونة بالفهم والاستيعاب.
- اكتساب مهارة التعبير الصحيح المنظم المترابط الذي لا يتأتى لإنسان ما إلا من خلال القراءة المتنوعة، وبعد طول تمارس بها.
- تنمية القدرة على التمييز بين الأفكار المختلفة، وتمييز الغث من السمين، والطيب من الخبيث، مما يؤدي إلى اكتساب القدرة على المقارنة والترجمة، واختير ماهو صواب، ونبذ ماهو خطأ من هذه الأفكار.^{١٩}

٥ . أهمية مهارة القراءة

^{١٩} فاضل فتحي محمد والي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، طرقة، أساليبيه، قضاياها (المملكة العربية السعودية : دار الأندلس للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ٢١٥-

القراءة في حياة الشخص تفتح الفكر الإنساني، تمكنه من الاتصال بالثقافة والمعارف الغابرة والمعاصرة، يقلب النظر في علوم الماضيين وفنونهم، ويعمن الفكر فيما يعنيه فيستوعبه، ويحيط علما بما يلفته من ومضات العبقريات فيقبس منها رصيذا ثريا، يجول به على خبرته فتتمو وتثمر، ويلتقى مع الفنون في كل صورها، ومع العلوم في تطورها وتحليقها.^{٢٠} إن من الممكن اللجوء إلى القراءة في أي وقت، حيث الفرد يستطيع أن يضع يده على أية مادة علمية يريدتها قي أي وقت يريدتها فيه.^{٢١} وأنها أم المهارات، وهذا كلام كله حق وصدق، لأن النص المقروء يتضمن مهارة النطق، أو التحدث، ويتضمن مهارة الكتابة، ويتضمن مهارة الاستماع في القراءة الجهرية. كما يتضمن هذا النص المقروء بقية المهارات الفرعية من الفهم، والتمييز بين الحقائق والآراء، وإدراك الكليات، وتحديد الجزئيات، وتذوق المسموع، ويتضمن من مهارات التحدث سلامة النطق، وإلقاء خطبة، أو قصيدة، وإدارة حوار.^{٢٢} من هنا تستنتج الباحثة أن القراءة ذات أهمية كبيرة فهي نافذة المعرفة الكبرى التي بها يستطيع الإنسان أن يستشرف المستقبل الحضاري لمجتمعه وغيره.

٦. مجالات مهارة القراءة

^{٢٠} فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ٧٢٠.

^{٢١} رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ٢٣١.

^{٢٢} أحمد عيسى وأحمد كشك، تدريبات لغوية، (الرياض: دار إشبيلية ١٤٢٤ هـ)، ١٤٥.

- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر.
- قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.
- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجاً صحيحاً، ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
- تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بينها.
- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بما حية في ذهنه فترة القراءة.
- استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.
- التعرف على معاني المفردات الجديدة من السياق.
- الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.
- تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.
- تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص المقروء تلخيصاً وافياً.^{٢٣}

^{٢٣} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغبر الناطقين بها (الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١)، ٢٠٠.